كلمة سعادة الشيخ

رائد صلاح سليمان محاجنة

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية
لخدمة الإسلام لعام **1434**هـ/**2013**م

الحفل الخامس والثلاثون
السبت **1434/5/18**هـ الموافق **2013/3/30**م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
وليّ العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

فأحمد الله تعالى أن أكرمني بهذا الموقف الذي أتشرف به، وأن اختارتني لجنة الاختيار لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام. ولا يسعني في هذا الموقف المهيب إلا أن أُقدِّم شكري لمن رشَّحوني للجائزة ومن منحوني إياها وأقول لهم جزاكم الله خيراً. ذلك أني لا أطمع بعدها بأيِّ جائزة دنيوية. وكل ما أطمع به اليوم هو مرضاة الله تعالى، وأن يوفقني حتى أحيا وأموت وأنا على قدر هذه الجائزة السامية؛ خدمة للإسلام، ولأمتي المسلمة وعالمي العربي وشعبي الفلسطيني، وخدمة للقدس والمسجد الأقصى المبارك اللذين أتشرف بالرباط فيهما، ثم خدمة للحاضر الإنساني، الذي نحمل له الهداية والرحمة والسلام التزاماً بما يأمرنا به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

أيها الحضور الكرام:

إن لهذه الجائزة مذاقها الخاص ووزنها الثقيل وقيمتها الفريدة، كيف لا وهي التي سرت من هذه الأرض المباركة أرض الحرمين، إلى أرض بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، وهي بذلك تُجسِّد أَبديَّة التوأمة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى كما صدع بها القرآن الكريم في قوله تعالى: [**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله**]، وهذا يعني أن مصير المسجد الحرام والمسجد الأقصى سواء، وأن حاضرهما سواء، ومستقبلهما سواء، وهذا يعني أن المسجد الحرام كما لا يقبل الاحتلال فإن المسجد الأقصى لا يقبل الاحتلال، وكما مَنَّ الله تعالى علينا بعمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي بناء على دور مبدع مميز من القيادة السعودية فأسأل الله تعالى أن يَمُنَّ علينا بعمارة المسجد الأقصى، ولن يفرح المسجد الأقصى بعمارته إلا بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي عنه وعن القدس وعن كل فلسطين. وإذا ذُكر الملك فيصل بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى، فإنما يُذكَر الرجل الذي تَعلَّق قلبه بالقدس إلى جانب تَعلُّقه بمكة المكرمة والمدينة المنورة. فقد كان يتمنى أن يصلي في المسجد الأقصى المبارك حراً كريماً (إذ قال: "إن القدس الشريف يناديكم ويستغيث بكم لتنقذوه من محنته، وما أبتلي به ... فماذا ننتظر ؟ وإلى متى ننتظر ومقدساتنا وحرماتنا تنتهك بأبشع الصور... فماذا يخيفنا؟ وهل نخشى الموت؟ وهل هناك موتة أفضل وأكرم من أن يموت الإنسان مجاهداً في سبيل الله").

ولذا فإن من باب الوفاء لهذا الرجل العاشق لمسرى رسول الله ρ أن نحمل سَوِيَاً هَمَّ نصرة القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك.

أيها الحضور الكرام:

لا يفوتني أن أقدم من عميق قلبي أطيب التهاني لمن يشاركني اليوم فرحة الفوز بهذه الجائزة العالمية، وأقول لزملائي الفائزين تعالوا بنا نواصل التعاون على نشر الخير وقيم الحرية والمساواة والكرامة لكل بني الإنسانية.

وأخيراً – وليس آخراً – أسأل الله تعالى أن يحفظ على المملكة العربية السعودية أمنها، وأن يحفظها قلعة للتوحيد وداراً للإيمان وركناً نصيراً للمظلومين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.